في افتتاح القمة الثالثة:

الاتحاد الافريقي يقرر إرسال قوات حماية إلى اقليم دارفور

■ اديس ابابا/ وكالات

اعتبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الثلاثاء أن أعمال العنف التي يتعرض لها المدنيون في دارفور غرب السودان قد تكون مقدمة لكارثة إنسانية اكبر حجما ... ما لم يحصل تحرك.

وقال انان في خطاب ألقاه خلال افتتاح القمة الثالثة للاتحاد الافريقي صباح أمس في/ اديس ابابا / أذكر الحكومة السودانية بواجبها المقدس المتمثل بحماية سكانها كما اذكر مجموعات المتمردين بمسؤوليتهم في احترام وقف اطلاق النار والعمل مع الحكومة لوضع حد للنزاع سلميا.

وأوضح انان انه يدعم بقوة مساعي الاتحاد الافريقي الذي أعلن إجراء حوار سياسي بين الاطراف المتناحرة في الخامس عشر من يوليو في مقره باديس ابابا.

وأعرب انان في هذا الصدد عن ارتياحه للاتفاق الذي تم التوصل اليه في الخرطوم بين الحكومة والامم المتحدة حول إفساح المجال للمنظمات الانسانية لمساعدة المدنيين الذين يتعرضون لتجاوزات ميليشيا الجنجويد في دارفور كما رحب بالخطوات الأولى التي قامت بها الحكومة من اجل رفع العراقيل أمام العمل الانساني.

وأضاف ان اجواء الاستبداد التي سادت طويلا يجب أن تنتهي الآن .

كما شدد انان على التقدم الذي تحقق في مفاوضات السلام بين الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان مؤكدا ان السلام في دارفور حيوي بالنسبة للسلام في جنوب السودان.

وأعرب عنان أيضا عن قلقه العميق من استئناف أعمال العنف وانتهاكات حقوق الانسان في جمهورية الكونغو الديموقراطية وانعدام الاستقرار في ساحل العاج والتوتر المتواصل بين اثيوبيا واريتريا.

وتحدث رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي/ الفا عمر كوناري / في الجلسة الافتتاحية للقمة عن المسئوليات الملقاة على عاتق الزعماء الافارقه في البحث عن حلول سريعة للنزاعات والازمات التي تطحن الكثير من دول القارة.

وقال رئيس المفوضية أمام حوالي أربعين رئيس دولة وحكومة افارقة ستواصلون صنع التاريخ وتسريعه والارتفاع إلى مستوى التحديات الحالية إلى مستوى افريقيا ارض الأمل وستثبتون بوضوح عودة افريقيا مع نجاحكم في معالجة النزاعات والازمات في القاره.

وأعرب كوناري عن ارتياحه لتشكيل المؤسسات الجديدة للاتحاد الافريقي الذي حل في ٢٠٠٢ محل منظمة الوحدة الافريقية التي كانت موضع انتقادات كثيرة لعجزها عن

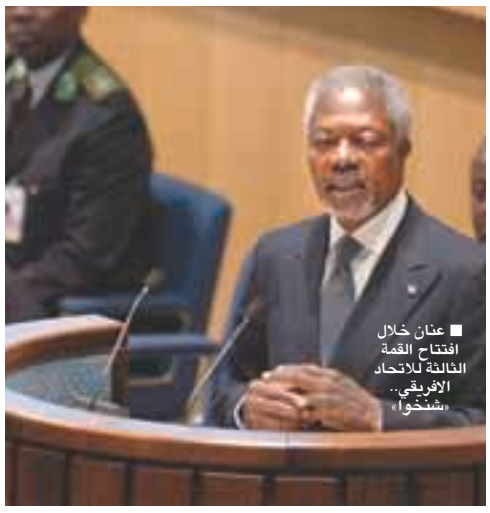

■ عنان خلال افتتاح القمة الثالثة للاتحاد الافريقي.. «شنخوا»

تسوية الأزمات التي تهز القارة.

وأعتبر أن افريقيا غالبا ما تقدم على انها خطر خطر على نفسها وخطر على العالم اجمع إننا نرفض هذه الصورة أن افريقيا بالنسبة إلينا فرصة كبيرة رغم كل شيء.

وأضاف أن إمكاناتنا كبيرة وقد بدأت تلوح آمال السلام في جنوب السودان وبوروندي.

كما قال أننا سنكون بحلول ٢٠٢٥ من مليار و٣٠٠ افريقي وفي عدد يقارب عدد الصينيين أو سكان الهند واكثر من سكان الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة مع أغلبية من الشبان حيث لن تتجاوز أعمار ٨٠٠ مليون نسمة الـ١٥ سنة.

وأضاف كوناري نحن سوق الغد الجديد سنكون غدا سوق الشباب من دون أن يتطرق إلى التحديات العديدة التي تواجه القارة لا سيما في المجال الزراعي لمواجهة هذا التزايد الديموغرافي الضخم المتوقع.

لكن عودة افريقيا على الساحة الدولية في حاجة إلى مساعدات مالية كبيرة.

واعتبر انه لا بد أن تحصل افريقيا على دعم جوهري في حجم المساعدات التي تلقتها أوروبا من أمريكا غداة الحرب العالمية الثانية وما يقدمه الاتحاد الأوروبي لأعضائه الجدد.

وتشكل النزاعات في اقليم دارفور بغرب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وساحل العاج أهم القضايا أمام القمة حيث ستسعى إلى إيجاد معالجات لها.

وتعطي القمة الاهمية القصوى لأزمة دارفور والتي تمحورت حولها كلمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في الجلسة الافتتاحية.

وصرح رئيس مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الافريقي سام ايبوك للصحفيين في العاصمة الافريقية بان المجلس عقد وعلى غير العادة جلسة مطولة يوم الأحد بحث خلالها أزمة دارفور والزيارة الأخيرة لرئيس المفوضية الافريقية الفا كوناري إلى العاصمة التشادية نجامينا، حيث التقى بالاطراف السودانية المعنية في أزمة دارفور وأجرى معها محادثات حول السلام.

وقال ايبوك ان المجلس لم يكتف بالكلام فقط، بل قرر إرسال جنود مسلحين تحت اسم قوة الحماية إلى هذا الاقليم المضطرب " في اقرب وقت ممكن "، لحماية مراقبي الاتحاد الافريقي المتواجدين فعلا في دارفور، مضيفا أن عدد القوات ما زال قيد البحث، وربما سيبلغ ٣٠٠ جندي.

قارة غنية بمواردها
الحروب والمجاعات

وينتظر أن يستمع زعماء القارة لتقارير من الاتحاد الافريقي عن الحاجة إلى تشكيل قوة أفريقية لحفظ السلام ومدى التقدم في محاربة مرض الايدز ومحاولات تقليص الفقر في القارة التي يعيش ٨٠ ٪ من سكانها على الزراعة.

وتحولت منظمة الوحدة الافريقية قبل ثلاث سنوات إلى الاتحاد الافريقي الذي يضم ٥٣ دولة وكان تغيير الاسم محاولة لإظهار افريقيا في ضوء جديد كقارة يتولى فيها الحكم زعماء منتخبون بأسلوب ديمقراطي ويخططون للمستقبل.

ورغم ذلك فما زالت المشكلات القديمة التي تواجه القارة لم تتغير رغم تغيير الاسم.

فما زالت الحروب قائمة في السودان والصومال وبوروندي وكوت ديفوار واتفاقيات السلام هشة في دول مثل الكونغو وليبيريا كما شهد العام الماضي انقلابات أو محاولات انقلاب في افريقيا الوسطى وغينيا الاستوائية وساو تومي وموريتانيا.

وساد التوتر بدرجة كبيرة عبر الحدود بين عديد من الدول منها اثيوبيا التي تستضيف القمة وجارتها اريتريا التي رفضت المشاركة في القمة.

ولا تتجاوز مساهمة افريقيا في النشاط الاقتصادي العالمي واحد في المائة في ما يعيش فيها ١٣٪ من سكان العالم ويعيش أربعة من كل عشرة من سكان القارة على اقل من دولار واحد يوميا كما أن فيها نحو ٤٠ مليون مريض بالايدز ويموت مليون من أطفالها سنويا بسبب الملاريا.

وكان الفقر والصراعات والصحة الموضوعات الرئيسية الثلاث التي ركز عليها الأمين العام التنفيذي للاتحاد الافريقي ألفا عمر كوناري في كلمته الافتتاحية أمام اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسبوع الماضي.

واعترف كوناري بأن " الاجندة الافريقية لا يمكن أن تتسم بالطموح الا بما يتناسب مع التحديات الكبيرة التي تواجه القارة.

ويطرح كوناري/ رئيس المفوضية الافريقية على القمة اقتراحات مهمة تتعلق بمستقبل الاتحاد الافريقي وتستعرض الاقتراحات التي تحمل عنوان " الخطة الاستراتيجية " عمل المنظمة ومهامها كما تؤكد أن افريقيا تواجه احتمال اغفالها وسط موجة العولمة الاقتصادية.

وتدعو الخطة الزعماء الافارقة إلى " بناء افريقيا متحدة وافريقيا مزدهرة ويسودها السلام ويقودها مواطنوها وتمثل قوة نشطة على النطاق الدولي ".

لكن العقبة الرئيسية لوضع هذه الخطة موضع التنفيذ هي التمويل المطلوب والذي يبلغ نحو ١,٢ مليون دولار وهو مبلغ كبير بالنسبة للقارة التي تفتقر إلى المال بالفعل حاليا.

ومن أهم العناصر تكلفة في خطة الاتحاد الافريقي تشكيل جيش عامل قوامه نحو ١٥ ألف جندي للعمل كنوع من قوات " الرد السريع " لحفظ السلام في القارة وتقدر تكلفة تشكيل مثل هذه القوة بنحو ٦٠٠ مليون دولار ويقترح الاتحاد ان تتعهد الحكومات بتخصيص واحد من عشرة من ميزانياتها المخصصة للدفاع لإدارة هذه القوة.

وينظر كثيرون إلى كوناري على انه رجل متمرس اكتسب احترام المجتمع الدولي قبل ١٠ سنوات عندما تولى الرئاسة في مالي في أعقاب انتخابات ديمقراطية كما اعتبره المراقبون واقعيا وعمليا عندما أكد أن افريقيا يتعين عليها اتخاذ الخطوات الأولى اذا ارادت الحصول على مساندة الغرب نحو التنمية.

الحسم ربما يحتاج لدورة ثانية

الجنرال «بودويونو» يتقدم على ميجاواتي في الانتخابات الاندونيسية

■ ،، جاكرتا/ا ف ب ..

أكدت النتائج الجزئية للانتخابات الرئاسية في اندونيسيا بالاقتراع المباشر تقدم الجنرال المتقاعد /سوسيلو بامبانغ يودويونو/ على الرئيسة الحالية ميجاواتي سوكارنوبوتري، وأكد محللون أن الدورة الثانية في العشرين من سبتمبر المقبل ستشهد منافسة حادة.

وأفادت نتائج جزئية نشرتها أمس اللجنة الانتخابية بعد فرز ٢١ مليون صوت من أصل اكثر من ١٥٣ مليون صوت أن وزير الأمن الأسبق الذي بلغ من العمر ٥٤ عاما والملقب باس بي واي حصل على ٣٣ من الاصوات في الدورة الأولى التي جرت الاثنين مقابل ٢٦ للرئيسة ميجاواتي سوكارنوبوتري و٢٣ للجنرال الآخر ويرانتو.

ولم تعرف بعد نسبة المشاركة من عدد المدعوين للاقتراع إلى ٥٣ مليوناً ويمثلون ثلثي السكان البالغ عددهم ٢٤٢ مليون نسمة.

وأكدت النتائج الجزئية أن أيا من المرشحين لم يحصل على نسبة الـ٥٠٪ المطلوبة للفوز من الدورة الأولى لذلك سيكون من الضروري تنظيم دورة ثانية في الـ٢٠ من سبتمبر كما توقعت المنظمتان المستقلتان المعهد الوطني الديمقراطي الذي اتخذ من واشنطن مقرا له.

وقال المعهدان ان يودويونو سيحصل على ٣٣,٩٪ من أصوات الناخبين مقابل ٢٤,٩٪ للرئيسة الحالية و ٢٣,٨٪ لويرانتو.

لكن هذه التوقعات لا تسمح بمعرفة اي المرشحين سيشارك في الدورة الثانية، ميجاواتي أو ويرانتو الذي قاد الجيش الذي اتهم بارتكاب جرائم حرب في تيمور الشرقية بسبب أعمال العنف التي شهدتها المنطقة.

وأفادت هذه التوقعات التي أكدتها النتائج الجزئية حتى الآن ان رئيس البرلمان /امين ريس/ احتل المرتبة الرابعة بحوالي ١٤٪ من الاصوات متقدما على نائب الرئيس حمزة حاز حوالي ٣٪.

ورحبت بورصة جاكرتا التي سجلت ارتفاعا بلغت نسبته اكثر من ٢٪بتنظيم هذا الاقتراع الرئاسي الاول من دون اعمال عنف متوجا بذلك عملية لإحلال الديمقراطية استمرت ستة اعوام تلت سقوط نظام سوهارتو الذي حكم البلاد بدون منازع من ١٩٦٦م إلى ١٩٩٨م.

ويتوقع الا تنشر النتائج النهائية الرسمية قبل اسبوع على الأقل. بينما يحذر المراقبون من التسرع في الحديث عن أي نتائج.

وقال هانك فالنتينو المستشار لدى المؤسسة الدولية للانتخابات «ان اس بي واي»: يمكن أن يكون الاول في الدورة الأولى لكن هذا لا يعني بالضرورة فوزه في الدورة الثانية.

وأضاف هذا الخبير ان المرشحين سينطلقان من نقطة الصفر في الدورة الثانية ويمكن ان يفوز أي منهما.

من جهته قال غوناوان هدايت من شبكة تعليم الناخبين ان الاتجاه يمكن أن يتغير بسرعة وان الاعلام سيكون له دور رئيسي موضحا ان شعبية يودويونو يمكن أن تتأثر كثيرا بقضية لا يستطيع هو وشريكه يوسف كالا ادارتها.

وقال يودويونو يجب أنا أقوم بحملة اكثر فاعلية واتصل بشكل افضل مع الذين لم يبلغوا الدورة الثانية.

ورداً على سؤال حول احتمال عقد تحالفات قال المرشح في السياسة كل شيء ممكن.

■ صور لقائمة من المرشحين للانتخابات الرئاسية في اندونيسيا امس.epa

قبيل موعد الانتخابات العامة:

الاستطلاعات تظهر تراجع شعبية حزب العمال الأسترالي

■ سيدني/ د ب أ

تراجعت شعبية حزب العمال الأسترالي المعارض قبل موعد الانتخابات العامة التي سيخوضها تحت قيادة زعيمه مارك لاثام منافساً للائتلاف الليبرالي القومي المحافظ بزعامة جون هاوارد الذي يتولى رئاسة الحكومة منذ فترة طويلة.

وأشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس إلى تراجع نسبة القبول للاثام كزعيم لحزب العمال من ٥٤٪ إلى ٤٩٪ وهو أقل مستوى لشعبيته خلال الأشهر الستة التي تولى فيها زعامة الحزب.

كما أشارت نتائج الاستطلاع إلى تراجع نسبة التأييد للحزب بمقدار ٢٪ حيث سيحصل على ٤١٪ من أصوات الناخبين إذا أجريت الانتخابات الآن.

وتشير نتائج الاستطلاع أيضاً إلى أن نسبة التأييد للائتلاف الحاكم بلغت ٤٣٪ مما قد يؤهله للفوز في الانتخابات التي ينتظر أن يدعو إليها هاوارد في وقت لاحق من العام الحالي.

وأجرى الاستطلاع الذي نشر في صحيفة (استراليان) قبل المؤتمر الصحافي الذي عقده لاثام يوم الاثنين ونفى فيه اتهامات بالتحرش الجنسي وبتوجيه لكمة لأحد خصومه السياسيين قبل ١٥ عاماً.

ووجه لاثام انتقادات إلى هاوارد بسبب صداقته الشخصية مع الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي وصفه لاثام بأنه الرئيس الأقل كفاءة والأكثر خطورة في الذاكرة الحاضرة.

«الايدز» وباء فتاك لم تخف حدته

٥ ملايين حالة إصابة جديدة عام ٢٠٠٣م.. والضحايا في تزايد مرعب

■ ،، باريس / وكالات /

أكدت منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أن حوالي خمسة ملايين شخص اصيبوا بفيروس الايدز في العالم في ٢٠٠٣م وهو عدد أكبر من الأرقام التي سجلت في السنوات السابقة مشيرة إلى خطر انتشار الوباء في آسيا حيث يعيش ٦٠٪ من سكان الأرض.

وقالت المنظمة في تقريرها الذي نشر أمس تمهيداً للمؤتمر الخامس عشر حول الايدز الذي يعقد من ١١ إلى ١٦ يوليو الجاري في بانكوك أن الوباء مازال يشكل كارثة في افريقيا جنوب الصحراء .

وفي نهاية ٢٠٠٣م كان حوالي ٣٨ مليون شخص يحملون فيروس المرض /اتش اي في / في العالم بينهم ٢٥ مليونا في افريقيا السوداء وقد أدى الايدز إلى وفاة ثلاثة ملايين شخص في ٢٠٠٣م وثلاث من كل أربع من ضحاياه أفارقة.. وقال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في مقدمه التقرير الذي يقع في ٢٣٠ صفحة أن وباء الايدز لا يريد أن يخفف من قبضته على البشرية على ما يبدو .

وأضاف: إن أزمة الايدز تزداد خطورة في افريقيا بينما تتطور أوبئة جديدة تنذر بالخطر في آسيا وأوروبا الشرقية مؤكداً أن الفيروس لا يوفر أي منطقة في العالم .. ومنذ مؤتمر برشلونة حول الايدز في ٢٠٠٢م أصيب بالفيروس أكثر من تسعة ملايين شخص وتوفي ستة ملايين .

ويذكر التقرير أن بين خمسة وستة ملايين شخص في الدول النامية يحتاجون إلى مزيج العلاجات المضادة للفيروس وإلا سيموتون في السنتين المقبلتين، وفي نهاية ٢٠٠٣م كان أقل من واحد من كل عشرة مصابين يحصل على هذا العلاج .

وفي آسيا حيث يعيش ٦٠٪من سكان العالم يبلغ عدد سكان الصين والهند وحدهما أكثر من مليارين ونصف المليار نسمة، وفي الهند يعيش سبع المصابين بالفيروس في العالم ١٥ مليون شخص هو أكبر عدد مصابين في بلد واحد باستثناء جنوب افريقيا لكن منظمة الأمم المتحدة تعترف بأنها تشعر بقلق لمناطق كبيرة في الهند لا تتوفر فيها أي معطيات.. وحذر المدير التنفيذي للبرنامج المشترك للأمم المتحدة حول الايدز /بيتر بيوت/ أن الايدز قنبلة موقوتة في الصين .

من جهته قال ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة كريستيان فومار لوكالة /فرانس برس/ يجب أن نتحرك الآن بينما لم ينتشر الوباء بعد بشكل عام بين السكان .. وقال رئيس منظمة الأمم المتحدة للايدز في الصين هناك عشرة ملايين شخص يمكن أن يصابوا بالفيروس حتى ٢٠١٠م إذا لم يبدأ أي تحرك نشط. وأضاف/ بيتر بيوت/ أن الاصابات تزداد إرتفاعا في افريقيا والناس يموتون بأعداد كبيرة .

وأوضح التقرير أن التقديرات العالمية أقل بقليل من تلك التي نشرت من قبل لكن العدد الحقيقي للأشخاص الذي يعيشون مع فيروس الايدز لم ينخفض بل بالعكس ما زال الوباء يواصل انتشاره .